كما ذكرنا في بيت مظلم فانه يرى لها العجب وقال
غيره من قراها كذلك امده الله باوصافه وحرسه
بالطافه وعاين اثر الواردين من الملايكة والروحانيين
يا غني اي عن كل شئ وماعداه مفتقر اليه في ذاته
وصفاته وافعاله قال سيدي محمد القونوي رضي الله
عنه ماحاصله اعلم ان الغنا على نوعين غنى الحق
وغنى الخلق واول درجة غنى الخلق القناعة والاكتفا
بالموجود وليس ما يتوهمه اهل الحجاب من كثرة
المال مع طلب الزيادة فانه محكوم عليه بالفقر
نعم الكامل له وجهان وجه الغنى بالحق ووجه
الافتقار الى الكون مراعاة للحكمة الالهية فقد جاز
المقام الارفع لشهوده سريان الهوية الالهية
في اعيان مراتب العالم فلا يتوجه الفقر من كل فقير
الا الى الغني الحميد فالعارف المستغني بالحق اغنى
الاغنيا مع انه يحزن ويحرص على طلب مؤنة ما كلف
به فان ذلك من اداب الكمل لقوة معرفتهم بحدود
الله تعالى والكامل من لا يطغى نور معرفته نور ورعه
واما غنى الحق عن العالمين فمن حيث ان ذاته القدسية
ودوام اطلاقه الحقيقي لا يظهر الابهم لان كونه

غنيا

غنيا يقتضي مستغنى عنه ولو لم يكن العالم وهناك فعن من يستغني فلا بد منهم لثبوت الغنى نعتا
له تعالى اه وخواص هذا الاسم كثيرة منها ان من داوم
على ذكره اغناه الله تعالى عن الناس واشتعت عليه
اسباب الرزق الحسي والمعنوي وهو العلوم والمعارف
انت الغني الذي لا اغنى منك ولا استغنا لاحد عنك
وانا الفقير الذي لا افقر مني من استفهامية للفقير
الذي لا يملك شيا سواك فيغنيه يا عزيز سبق
الكلام على معناه واما خواصه فمن اكثر من ذكره كان
مهابا عند جميع الناس امنا بعد خوفه عزيزا بعد ذله
ومن ذكره اربعين صباحا كل يوم اربعين مرة اغناه
الله تعالى واعزه ولم يحوجه لاحد ومن اضاف اليه
العظيم ظهر عليه حال العز والتعظيم ومن اكثر من ذكره
بحضور قلب خال عن الشواغل وسال الله تعالى
ان يسخر له بعض عوالمه عاين الاجابة انت العزيز
الذي لا اعز منك وانا الذليل الذي لا اذل مني من الذليل
الذي لا اعز له الا انك سواك فان الذل لك عز ولغيرك
حجاب وطرد عن الباب قال سيدي ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه سالت استاذي عن قوله عليه الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)